

ولكن جعلناه نوراً (٧) ورحمتي وسعت كل شيء.. اتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الفلاح

حسين عبدالرازق

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله اللهم صل على محمد وعلى آل بيته وذريته. كما صليت على آل ابراهيم انك حميد مجيد. اللهم بارك على محمد وعلى آل بيته وذريته - [00:00:01](#)

كما باركت على آل ابراهيم انك حميد مجيد صباح الورد يا شباب اه الحلقة السابعة من اه آيات جامعة من كتاب الله تبارك وتعالى في حلقات ولكن جعلناه نوراً اخترت لكم اية عظيمة - [00:00:22](#)

في سورة الاعراف هذه الاية تجمع الخير كله تجمع الفلاح كله يستحق بها العبد رحمة الله تبارك وتعالى اذا عمل بما فيها هذه الاية هي رقم آ ١٠٠ وستة وخمسين - [00:00:40](#)

طبعاً الاية لها سياق سنقرأ الايات ثم بعد ذلك نعرف سياقها ان شاء الله قال موسى عليه السلام يدعوا ربه واكتب لنا في هذه الدنيا حسنة وفي الآخرة انا هدنا اليك - [00:00:55](#)

قال عذابي اصيب به من اشاء ورحمتي وسعت كل شيء. فساكتبها للذين يتقون ويؤتون الزكاة والذين هم بآياتنا يؤمنون الذين يتبعون الرسول النبي الامي الذي يجدونه مكتوباً عندهم في التوراة والانجيل يأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر - [00:01:09](#)

ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث ويضع عنهم اصرهم والاغلال التي كانت عليهم فالذين امنوا به وعزروه ونصروه واتبعوا النور الذي انزل معه اولئك هم المفلحون. قل يا ايها الناس اني رسول الله - [00:01:30](#)

اليكم جميعاً الذي له ملك السماوات والارض. لا اله الا هو يحيي ويميت. فامنوا بالله ورسوله النبي الامي الذي يؤمن بالله وكلماته واتبعوه لعلكم تهتدون هذه الايات الجامعة من سورة الاعراف - [00:01:48](#)

فيها اكثر من معنى جامع. لكن احب ان اقف اولاً مع آ فكرة الايات يعني كيف بدأت موسى عليه السلام لما رجع الى قومه غضبان اسفة بسبب انهم عبدوا العجل - [00:02:06](#)

واخذ برأس اخيه يجره اليه يعني اخذ رأس آ اخيه هارون عليه السلام بعد ذلك استغفر ربه تبارك وتعالى مما صدر منه ومما صدر من اخيه وبعد ذلك لما سكت عنه الغضب اخذ اللوح - [00:02:22](#)

واه جمع اه سبعين رجلاً من خيرة بني اسرائيل وذهب آ يعني يستغفر ربه تبارك وتعالى قال الله واختار موسى قومه سبعين رجلاً لميقاتنا فهؤلاء القوم آ طلب منهم آ يعني طلبوا ان ان يروا الله تبارك وتعالى - [00:02:39](#)

فاخذتهم الراجفة فسيدنا موسى عليه السلام تضرع الى ربه تبارك وتعالى ربي لو شئت اهلكتهم من قبل واياي اهلكنا بما فعل السفهاء منا ان هي الا فتنتك تضل بها من تشاء وتهدي من تشاء. انت ولي - [00:03:01](#)

فاغفر لنا وارحمنا وانت خير الغافرين. واكتب لنا في هذه الدنيا حسنة الى اخر الايات الله سبحانه وتعالى في هذه الايات قال عذابي اصيب به من اشاء ونحن نعلم يقيناً ان الله تبارك وتعالى لا يظلم الناس شيئاً. الله سبحانه وتعالى لا يظلم مثقال ذرة. وان تك حسنة يضاعفها ويؤتي من لدنه اجر - [00:03:18](#)

عظيمة. فحينما يقول الله ويفعل الله ما يشاء او عذابي اصيب به من اشاء او ما تشاؤون الا ان يشاء الله. لابد ان تعلم ان الله عليم

حكيم لا يظلم الناس شيئا - 00:03:41

فبالتالي تفهم هذه المشيئة مع آآ الحكمة والعلم والعدل قال عذابي اصيب به من اشاء ورحمتي وسعت كل شيء. رحمة الله تبارك وتعالى وسعت كل شيء حتى في الدنيا الله سبحانه وتعالى يرحم آآ في الدنيا الله سبحانه وتعالى يرحم الكافر - 00:03:57
يطعمه ويشفيه ويرزقه ويعينه لكن في الآخرة رحمة الله تبارك وتعالى بالمؤمنين خاصة قال فساكتبها يعني رحمتي هذه طبعاً لماذا انا اخترت هذه الآية بعد ما تكلمنا عن رسل الله - 00:04:15

لان انا آآ تكلمنا في حلقتين عن رسل الله تبارك وتعالى في الآية الجامعة في سورة البقرة كان الناس امة واحدة فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين وتكلمنا بالامس يعني كان درسا طويلا جدا سامحوني. تكلمنا فيه عن آآ كيف نقتدي بالانبياء الكرام من خلال ما آآ قصصهم - 00:04:33

التي جاءت في القرآن وفي حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان لابد ان نتكلم عن خاتم الانبياء. نتكلم عن سيد ولد ادم صلى الله عليه وسلم نبينا محمد صلى الله عليه وسلم - 00:04:56

فهذه الآية آآ اية عظيمة تتكلم عن رسالة رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهي في رأيي من اجمع الايات التي ينبغي ان يعتني بها الدعاة ويعتني بها شباب الاسلام حينما يعرفون بدينهم - 00:05:10

هذه الآية هي مختصر رسالة النبي صلى الله عليه وسلم قال الله تبارك وتعالى ورحمتي وسعت كل شيء. فساكتبها اه اين سيكتبها؟ كأن السياق يعني يبين ان الله سيكتب ذلك في التوراة - 00:05:26

فساكتبها للذين يتقون ويؤتون الزكاة والذين هم بآياتنا يؤمنون آآ يهمني جدا انك انت يكون معك المصحف حتى ننال بركة ان احنا نندارس القرآن ولا يلزم ان نكون مجتمعين باجسادنا يعني - 00:05:43

آآ حتى نتعود ان تفهم المعاني من نفس الايات فساكتبها للذين يتقون. الله سبحانه وتعالى بين ان رحمته ستنال من تحققت فيه هذه الصفات. وهذا يهمني جدا ان ان تفهمهم من آيات القرآن. حينما يترتب وعد على مجموعة من الامور لا يصح ان نجتزء بعضها. كثير من - 00:05:59

ناس مسلاً يقول ايه؟ والذاكرين الله كثيرا والذاكرات اعد الله لهم مغفرة واجرا عظيماً. هذا في ري خطأ لان هذه المغفرة والاجر العظيم لم تترتب على مجرد الذكر وانما الآية في سورة الاحزاب تتكلم عن صفات كثيرة ان المؤمنين والمؤمنات والمسلمين وان

المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الى اخر الايات - 00:06:24

آآ وتتكلم عن القنوت وتتكلم عن الصيام وتتكلم عن صفات كثيرة. واضح وكذلك رحمة الله تبارك وتعالى في هذه الايات هي مترتبة على صفات كثيرة. فلا بد ان تكتب هذه الصفات. اول صفة - 00:06:48

فساكتبها للذين يتقون. بداية التقوى آآ هي بمعنى الوقاية. يا ايها الذين امنوا قوا انفسكم واهليكم نارا اه فكلمة التقوى من الوقاية هي يقصد بها عموماً كل ما يتقى به عذاب الله تبارك وتعالى. يدخل في ذلك - 00:07:04

فعل الاوامر وترك المنهيات آآ يدخل في ذلك طبعاً اخلاص العبادة ويدخل في ذلك ترك الشرك هذا دخول اولي لكن احياناً يخص بالتقوى آآ بعض الامور. والاقرب عندي انها هنا وان كانت عامة لكنها تخص اتقاء المحرمات - 00:07:24

اه اخص المحرمات التي ينبغي ان يتقيها الانسان هي الشرك ثم بعد ذلك تأتي الكبائر والمعاصي. فالذين يتقون يعني الذين يجعلون بينهم وبين عذاب الله وقاية. من الاعمال الصالحة التي هي فعل الاوامر وترك - 00:07:45

آآ المنهيات ويؤتون الزكاة. هذه هي الصفة الثانية كلمة الزكاة هي بمعنى التطهير او النماء. قد افلح من زكاها وقد خاب من دساها فكلمة الزكاة فيها معنيان عظيمان. الاول ان تطهر نفسك مما لا يرضي الله. مما في قلبك او في افعالك - 00:08:01

وان اه تكسب نفسك الاعمال الصالحة التي يرضى الله تبارك وتعالى بها عنك فهذا هو معنى الزكاة. لكن الزكاة قد تأتي ايضاً بمعنى خاص وهو الزكاة التي هي الصدقة. اللي هي فرض في اموال آآ المسلم - 00:08:22

بنصاب معين وبشروط معينة انا في رأيي ان هذه الآية لا تخص الزكاة المعروفة آآ وارى فيها آآ انها بمعنى الزكاة يؤتون الزكاة مثل

قول الله تبارك وتعالى والذين هم للزكاة فاعلون. ارى كذلك ان معنى الزكاة - 00:08:39

اعم من مجرد آاء الصدقة. وانما الذين آا يزكون انفسهم يزكون انفسهم يعني ايه؟ يعني يسعون في تزكية انفسهم. مش معنى يزكون يعني يشهدون لانفسهم. لان انت تعرف الله سبحانه وتعالى آا حذر ممن يزكون انفسهم بالباطل. الم تر الى الذين يزكون انفسهم بل الله يزكي من يشاء. فلا تزكوا انفسكم هو اعلم بمن اتقى - 00:08:56

آا الانسان منهى ان يزكي نفسه ومأمور ان يزكي نفسه وهناك قاعدة مهمة جدا انه في الوحي لا يمكن ان يتعارض او يختلف آا معنيان فالله سبحانه وتعالى نهاك ان تزكي نفسك يعني ان تشهد لنفسك آا بالخير اما كذبا او ان تشهد لنفسك بالخير من باب التفاخر والاستعلاء - 00:09:22

او ان تنسب الفضل الى نفسك لكنك مأمور بالزكاة. قد افلح من زكاها. يعني ان تسعى في تطهير نفسك مما فيها من سوء. وان تكسب نفسك ما فيها من خير. يبقى - 00:09:46

معنى الزكاة يا شباب امرين. انك انت لو فيك صفة وحشة تحاول تتخلص منها. ولو فيه صفة كويسة ناقصاك تحاول تجيبها. ولو عندك صفة كويسة وانت ماشي فيها فيها نص ونص تحاول تعلي نفسك فيها - 00:09:59

يؤتون الزكاة يعني يحرصون على تزكية انفسهم ولا شك من ضمنها فريضة الزكاة والذين هم باياتنا يؤمنون آيات الله يا شباب يمكن ان نجعلها في اربعة آا معاني الاية هي بمعنى البرهان. او بمعنى البينة او بمعنى الحجة او بمعنى الدليل - 00:10:13

واضح آيات الله تبارك وتعالى في الكون. وفي الارض آيات للموقنين وفي انفسكم آيات الله في النفس في خلقه. في آا ان الله سبحانه وتعالى جعل عينين ولسانا وشفيتين في خلقي ومراحل خلق الانسان وآيات الله في الكون السماء والارض والجبال والبحار والانهار والشمس - 00:10:32

قمر والرياح والسحاب المسخر وهكذا آا ايضا آيات الله تبارك وتعالى هي آيات الأنبياء التي تدل على آا انهم انبياء من عند الله مثل مثلا عصا موسى ومثل ناقة صالح ومثل ان عيسى كان يبرئ الاكمه والابرص ويحيي الموتى باذن الله ومثل القرآن اية للنبي صلى الله عليه وسلم - 00:10:53

المعنى الرابع للآيات يا شباب هو آيات الوحي. آيات الوحي اه فالله سبحانه وتعالى هنا يقول رحمتي ساكتبها للذين يتقون ويؤتون الزكاة والذين اذا رأوا اية من آيات الله اعتبروا بها وامنوا بها وعملوا بمقتضاها. سواء كانت الاية بقى شباب في نفسك - 00:11:16 ان تتفكر في نفسك او تتفكر في خلق الله او تتفكر في آيات الوحي او تتفكر في آيات الانبياء. المهم انك تؤمن بها تتنفع بها آا طيب قال الذين يتبعون. طبعاً الصفات السابقة يا شباب عايزين نركز كده. الصفات السابقة - 00:11:37

آا يمكن لليهود لان هذه الآيات طبعاً جاءت في سياق الكلام عن بني اسرائيل وكل الآيات التي تذكر عن بني اسرائيل وتحكي قصصاً عنهم. وان كانت تقصد بني اسرائيل الذين كانوا مع موسى او كانوا بعد ذلك مع داود - 00:11:59

او سليمان او آا غيرهم آا غيرهما من الانبياء مثل آا يحيى وزكريا وعيسى. لكنها كذلك خطاب لليهود الذين كانوا يعاصرون النبي صلى الله عليه وسلم وخطاب لكل يهودي فهؤلاء كانوا يؤمنون بشيء من ذلك. كانوا يفعلون شيئاً من التقوى وشيئاً من تزكية النفس وشيئاً من الايمان بايات الله. لكن جاء - 00:12:15

شرط عظيم يبين ان كل من يعني تحققت فيه الشروط السابقة ولم يتحقق فيه هذا الشرط فلا يمكن ان تناله رحمة وهو اتباع النبي الخاتم محمد صلى الله عليه وسلم - 00:12:40

هنا يا شباب احب ان ابين معنى آا يتكلم فيه كثير من الناس وهو ان النبي صلى الله عليه وسلم رحمة للعالمين. وما ارسلناك الا رحمة للعالمين يقولون واخذوها عن بعض اهل العلم قديماً قالوا ان النبي صلى الله عليه وسلم كان رحمة لعموم العالمين - 00:12:57

وفي ري ان هذا ليس دقيقاً. الله سبحانه وتعالى لما قال وما ارسلناك الا رحمة للعالمين يعني ارسلناك ليرحم بك الناس. لكن من الذي يرحم برسالة النبي صلى الله عليه وسلم الذين اطاعوه. لذلك قال ورحمة للذين امنوا منكم - 00:13:16

والذين يؤذون رسول الله لهم عذاب اليم. وما ارسلنا من رسول الا ليطاع باذن الله. ففي فرق بين ما آا اراده الله وبينما قدره الله. فالله

ارسل الرسل ليطاعوا. لكن هل كل الرسل اطاعهم آآ اقوامهم؟ لأ. واضح ففي فرق بينما اراده الله شرعا - [00:13:34](#) وبينما قدره الله تبارك وتعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين هذه ارادة شرعية. الله سبحانه وتعالى ارسله ليرحم به العالمين. لكن من الذي مال الرحمة من جهة رسول الله صلى الله عليه وسلم الذين اتبعوه - [00:13:54](#)

بعض العلماء هنا يقول ان النبي صلى الله عليه وسلم كان رحمة آآ للمنافقين لانه لم يعذبهم في الدنيا. آآ وكان رحمة على من قتلهم من الكفار لانه عجل بقت - [00:14:13](#)

لان البقاء على الكفر سيزيد في كفرهم. في رأيي ان هذا فيه نوع من آآ التكلف وفي رأيي اننا لسنا بحاجة الى هذا التكلف. لان الايات لم تبين ان الله قدر ذلك. وانما تبين ان الله اراد ذلك شرعا. كما ان الله سبحانه وتعالى قال وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه. وبالوالدين - [00:14:23](#)

احسانا هل كل الناس استجابوا لذلك؟ لأ هناك كفار ومشركون. ففي فرق بينما اراده الله وبينما قدره الله تبارك وتعالى فسأكتبها للذين يتقون ويؤتون الزكاة والذين هم بآياتنا يؤمنون الذين يتبعونه - [00:14:43](#)

الرسول النبي الامي. خلينا نمسك بقى الصفات صفة صفة الذين يتبعون الرسول النبي هذا يؤكد ان دلالة لفظ الرسول لا تطابق لفظ النبي اه يعني احنا عندنا اية واضحة جدا اه وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي الا اذا تمنى القى الشيطان في امنيته في سورة الحج. تبين ان ليس هناك - [00:15:00](#)

تطابق بين لفظ الرسول ولفظ النبي الرسول معناه انه مرسل اه حتى في الدنيا اه فناظره بما يرجع المرسلون اه والنبي بمعنى المنبأ ان الله ينبئه وهذا ادق من انه المنبأ او المنبأ لا - [00:15:24](#)

النبي خاصته انه ينبأ من الله فهو منبأ وهو منبأ لا شك. فهو ينبأ من الله وينبأ بما اخبره الله به او علمه الله اياه فبداية لفظ الرسول والنبي ليس بينهما تطابق. لكن آآ الذي يبدو من النصوص ان الرسول اعلى من النبي وان الرسل اقل من الانبياء - [00:15:39](#)

وان الرسل انفسهم درجات. وعندنا حديث واضح لما قال امنت آآ بنبيك الذي ارسلت لما قال ورسولك الذي ارسلت. النبي صلى الله عليه وسلم قال لأ ونبيك الذي ارسلت فكل هذا يؤكد انه ليس هناك تطابق بين كلمة رسول وكلمة نبي - [00:16:02](#)

اه فكثير من الانبياء ليس رسولا واضح كده؟ وانما الرسل اقل من الانبياء واعلى منهم منزلة المهم ان اختلف العلماء يعني ما الفرق بين الرسول والنبي؟ الذي يظهر لي والله اعلم - [00:16:18](#)

انه ليس هناك تطابق بين الرسول والنبي. والامر الثاني ان الرسول اعلى من النبي. انه كان رسولا نبيا آآ والامر الثاني آآ او الثالث ان الرسول آآ كانه يأتي بشرع جديد ويكون معه آآ كتاب آآ لكن - [00:16:32](#)

ابي يأتي بشريعة من آآ قبله آآ اذا اجتمع في الموضوع افترق في المعنى. لأ آآ حد بعنوان صيد الخاطر كاتب اذا اجتمع في الموضوع افترق في المعنى. لأ هذا لا لا نريده - [00:16:50](#)

هذا كأنك كأن صاحب هذا التعليق يقصد معنى مثل مثلا الفقير والمسكين مثل الاسلام والايمان. ان كل واحد منهم يشمل الآخر. لأ انا لا اقول ذلك. اقول ان الرسول يشمل النبي. لكن النبي لا يشمل الرسول. يعني ليس كل من كان نبيا يكون رسولا. مثلا يوشع ابن نون - [00:17:04](#)

اه جاء في حديث انه نبي. ومثلا بعض الانبياء جاءوا بانهم انبياء لكنهم ليسوا رسلا واضح وان شاء الله هنتوسع في ذلك في مرة اخرى بس انا عشان ما حاسس ان انا هفتح معكم كل يوم. ساعة ما بامسك المصحف واقعد قدامكم كده باكون مش عايز ابطل كلام يعني - [00:17:25](#)

طيب الذين يتبعون الرسول النبي يبقى وصفه بانه رسول وانه نبي. لان اليهود كانوا يقولون ان النبي محمدا صلى الله عليه وسلم هو نبي الاميين يعني ليس نبيا لنا لبني اسرائيل. كانت نبوته خاصة - [00:17:43](#)

فكلمة الرسول النبي تؤكد انه رسول ونبي. الامي. كلمة الامي هنا يا شباب يعني اختلف فيها اختلاف اه كبير جدا يرجع الى معاني منها الامي الذي لا يقرأ ولا يكتب. وادعى كثير من اهل اللغة ان هذا منسوب الى امه بمعنى ان كلمة امي. يعني - [00:17:58](#)

انه آآ يعني منسوب الى امه والله اخرجكم من بطون امهاتكم لا تعلمون شيئا وجعلوا فضيلة النبي صلى الله عليه وسلم من هذا

المعنى انه علم من الله. ان الله تبارك وتعالى هو الذي علمه - [00:18:18](#)

فاثبات ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن آآ يكتب او لم يكن يقرأ هذا ثابت. ما كنت تتلو من قبله من كتاب ولا تخطه بيمينك اذا

لارتاب المبطلون. فهذا ثابت ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن يقرأ - [00:18:32](#)

ويكتب. لكن هل هذا هو معنى الامي؟ هذا هو الذي فيه خلاف بعض العلماء قال هذا هو معنى الامي. اللهو النبي الذي لا يقرأ ولا يكتب.

واية ذلك انه مع انه لا يقرأ ولا يكتب لكنه جاء - [00:18:47](#)

اخبار وشرائع تعلمون انتم كاهل كتاب انه لا يمكن ان يعلمها الا من الله تبارك وتعالى. فتكون اية له صلى الله عليه وسلم المعنى الثاني

للأامي بمعنى الجامع الذي دعوته للامة لكل الناس آآ كأنها بمعنى مثلا ام الكتاب او ام القرآن - [00:19:01](#)

يعني هو نبي دعوته ليست خاصة بقوم. مثلا موسى كان يبعث في قوم عيسى يبعث في قوم. صالح يبعث في قوم. كان الانبياء

جميعا كل واحد منهم يبعث في قومه خاصة ورسولنا صلى الله عليه وسلم بعث الى الناس عامة. فبعض الناس قال هو هذا هو معنى

الامي. يعني الامة الذي بعث للامة - [00:19:23](#)

بعضهم قال الامي بمعنى الامي والمقصود منها ان اليهود كانوا يزعمون انهم الامة وان ما سواهم يسمونهم الاميين يعني ليس معهم

كتاب. وكان اليهود يتفاخرون عليهم حتى هم قالوا ايه؟ ليس علينا في الاميين سبيل. يعني ممكن آآ نعمل فيهم اي حاجة ما يكونش

علينا سبيل. دول اساسا يعني اليهود كانوا يستعلون على الناس ويتفاخرون بانفسهم - [00:19:43](#)

لذلك تجد الله سبحانه وتعالى كثيرا ما يذكر معنى الامي هو الذي بعث في الاميين رسولا منهم النبي الامي فامنوا بالله ورسوله النبي

الامي يقول لليهود انتم كنتم تتفاخرون على هؤلاء بان النبوة فيكم وان الرسالة فيكم. واما العرب ليس عندهم كتاب آآ وليس عندهم

آآ يعني - [00:20:11](#)

آآ رسالة فانا جعلت النبي الخاتم في هؤلاء آآ لذلك الله سبحانه وتعالى يفرق بين من جاء النبي صلى الله عليه وسلم فيهم وقل للذين

اوتوا الكتاب والاميين اسلمتم. ففي تمييز بين الاميين الذين ليسوا - [00:20:35](#)

عندهم كتاب يقرأونه وبين اهل الكتاب اللي هم اليهود او النصارى ايا كان المعنى المهم ان هذه المعاني آآ يعني تدخل في هذا المعنى

اما انه لا يقرأ ولا يكتب هذا ثابت حتى لو لم يكن معناه في الاية هنا. النبي صلى الله عليه وسلم - [00:20:50](#)

قال ما انا بقارئ وهذا ثابت او يكون بمعنى النبي الجامع الذي دعوته عامة للامة كلها. او يكون بمعنى آآ النبي الذي جاء في العرب

الذين لم يكن معهم كتاب - [00:21:06](#)

الذين يتبعون الرسول النبي الامي الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل طبعا الذي يجدونه هنا معناه ايه؟ يعني صفات

النبي صلى الله عليه وسلم والدلالة على نبوته موجودة في التوراة والانجيل كانهم يرونه - [00:21:18](#)

يعني لما رأى اليهود النبي صلى الله عليه وسلم علموا يقينا انه رسول الله. الخاتم بلا شك لان صفاته جاءت مطابقة لما هو موجود

عندهم. لذلك قال الله سبحانه وتعالى الذين اتيناكم الكتاب يعرفونه كما يعرفون ابناءهم - [00:21:39](#)

يعني كأنهم علموا يقينا انه هو رسول الله. صلى الله عليه وسلم الذي يجدونه مكتوبا عندهم يعني يجدون ذكره وصفاته. وهذا

موجود في بعض الاحاديث صفات النبي صلى الله عليه وسلم انه كان متوكلا وليس فظا - [00:21:57](#)

ولا غليظا ولا صخابا بالاسواق الى غير ذلك الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل تكلم الله سبحانه وتعالى هنا عن شريعة

رسول الله صلى الله عليه وسلم. يأمرهم بالمعروف - [00:22:14](#)

وينهاهم عن المنكر. الله سبحانه وتعالى هنا بين ان دين الاسلام وشريعة محمد صلى الله عليه وسلم هي موافقة للعقل والفكر فطرتي

ولكل ميزان صحيح. فهو جاء يأمر بالمعروف ما تعرفه العقول. وما آآ تحبه وتستحسنه الفطرة - [00:22:29](#)

يأمرهم بالمعروف. فهذا يؤكد ان الله لم يأمرنا لمجرد المشيئة وانما امرنا بحكمة وبعلم. والله سبحانه وتعالى لا يأمرنا الا بشيء فيه

صلاحنا. يأمرهم بالمعروف ما تعرفه العقول وما تقبله الفطرة وما يناسب خلقه الانسان. لذلك الذين يحيدون عن شريعة النبي صلى

الله عليه وسلم يخترعون ديناً لا يستطيع - 00:22:49

ان يصبروا عليه. قال الله تعالى ورهبانية ابتدعوها ما كتبناها عليهم الا ابتغاء رضوان الله. فما رعوها حق رعايتها. ليه؟ لان هم لانفسهم اشياء لا تناسب الفطرة الله سبحانه وتعالى اعلم بك. شرع لك شرائع تناسب خلقتك وحاجاتك. وتناسب آآ ما في نفسك -

00:23:15

يأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر بينهاهم عن امور تستقبحها النفس. ولا يقبلها العقل. فاذا الله لا يأمر ولا ينهى بمجرد المشيئة وانما يأمر وينهى بعلم وحكمة تبارك وتعالى وهذا يؤكد خطأ كثير من الوعاظ والاصوليين الذين يجعلون الشريعة الاسلام هي لمجرد

الاختبار وللامتحان ويسمونها تكليف - 00:23:37

وهذا الشباب من الاخطاء المشهورة شريعة الاسلام لا تسمى تكليفا هي شريعة هي عبادة. يقولون المكلف لا اسمه العبد وليس اسمه المكلف هذا اسم مخترع محدث الله سبحانه وتعالى لم يذكر التكليف الا في صيغة النفي. لا يكلف الله نفسا الا وسعها. يعني وان وقع

تكليف لكنه لا يمكن ان - 00:24:03

الا في استطاعة الانسان في وسعي لا يكلف الله نفسا الا ما اتاها وهكذا ولذلك الاسم الصحيح للشريعة العبادة الشريعة الدين الطاعة العمل الصالح. اما اسم التكليف هذا يشعر الانسان انه مكلف. يعني يعني انه مختبر مبتلى. لا الايمان فيه حلاوة للايمان - 00:24:26

اه وفيه راحة وفيه فرح وفيه اطمئنان وفيه سكينه وفيه زكاة للنفس. وهذه الاخطاء كلها يا شباب يعني وقع فيها العباد لكونهم

اقتدوا برهبانية وظنوا ان المشقة يريد الله منا - 00:24:48

آآ بنفسها يعني وليست لحكمة والاصوليون يبنون ذلك على ان الجنة لا يدخلها الانسان الا مشقة وبتعب هذا له تفاصيل اخرى انا

باحاول امسك نفسي عشان ما اتوسعش معكم على فكرة - 00:25:02

طيب يأمرن بالمعروف وينهاهم عن المنكر. نبدأ بقى ندخل في التحليل والتحريم. هنا الامر والنهي يحل لهم الطيبات ويحجم عليهم

الخبائث. يا سلام! الله سبحانه وتعالى لا يحل ولا يحرم لمجرد انه شاء ان يكون الزنا حراما. وان العفة تكون - 00:25:16

حلالا لا لان الزنا قبيح وفاحشة. ولان العفة نور ورحمة وجمال وادب وخلق وهذا يؤكد خطأ كثير جدا من الناس الذين يقولون ان الله

يأمر لمجرد المشيئة او يحل لمجرد المشيئة. جعل مثلا التوحيد لانه شاء ان يكون التوحيد حلالا. لا طبعاً - 00:25:35

الله سبحانه وتعالى حكيم. لذلك يا شباب انا كثيرا اتكلم عن هذا المعنى. آآ من الخطأ المشهور جدا. انا عايز اشوف اي حد في

التعليقات من الخطأ المشهور جدا يا شباب ان آآ بعض الناس حينما آآ يريد ان يأخذ حكماً لا يرجع فيه الى الوحي. اذا رجعت الى

الوحي والى سنة النبي صلى الله عليه - 00:25:58

ستفهم ذلك المعنى على وجهه يحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث. فلا يمكن ان يكون هناك طيب ويحرمه الله. ولا يمكن ان

يكون هناك خبيث يبيحه الله تبارك وتعالى. فيكون عندك اطمئنان حتى لو لم تعلم انت وجه الخبث فيما حرمه الله. حتى لو لم تعلم

وجه الحكمة فيما - 00:26:18

اباحه الله فانت يكفيك ان تعلم ان ربك حكيم. انه عليم فلا يشرع لك الا ما فيه صلاحك. بالمناسبة يا شباب هذه المعاني يحتاجها

المسلم اكثر من مجرد ان تعرفه الامر والنهي. حتى انت لما تكلم ابنك عن الطاعة - 00:26:42

ما تجيش تقول له صل. اقرأ قرآن. لا لازم تعرفه لماذا يقرأ؟ لماذا يصلي؟ لماذا يصوم؟ حتى يحب ذلك ويطمئن قلبه. شف ربنا يصف

ثبات قلب الصحابة يقول ركز في المعنى ده - 00:26:58

وليعلم الذين اوتوا العلم انه الحق من ربك. فيؤمنوا به فتخبت له قلوبهم. هذا يدخل فيه اهل الكتاب الذين امنوا بالنبي صلى الله

عليه وسلم لم يدخل فيه الصحابة يدخل فيه كل مؤمن يعرف لماذا يعبد ربه - 00:27:12

اه فانت حينما تعرف ان الصلاة فيها زكاة لنفسك والصيام فيه تقوى وكذا فيجتمع معك امر الله مع نور هذه الطاعة وده يا شباب لازم

نفهمه ان الله لم يأمرنا لمجرد الاختبار والامتحان. وانما امرنا بما تزكو به انفسنا - 00:27:27

ليقوم الناس بالقسط هو انشأكم من الارض واستعمركم فيها. فالله سبحانه وتعالى الذي استعمرنا جعل لنا منهاجاً نحيا به. طيب يحل

لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث ويضع عنهم اصرهم والاغلال التي كانت عليهم - [00:27:46](#)

طبعاً الحديث هنا عن من؟ عن آآ بني اسرائيل اللي هم اليهود والنصارى. ربنا سبحانه وتعالى يقول ان شريعة النبي صلى الله عليه وسلم جاءتكم بخير الدنيا والاخرة اما في الدنيا - [00:28:04](#)

فهذا النبي جاءكم بايات بينات كما هو مكتوب عندكم خلاص؟ طيب. طب شريعته يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر. يحل الطيبات ويحرم الخبائث طيب كان اليهود عليهم اصر. الاسر هو له دالتان هنا. بمعنى - [00:28:19](#)

الاصر بمعنى العهد انهم عاهدوا الله ان يعملوا بما في التوراة. طيب هل التوراة هذه فيها مشقة؟ طبعاً كان فيها مشقة بسبب ظلم هؤلاء من الذين هادوا حرماً عليهم طيبات احلت لهم وبصدهم عن سبيل الله كثيراً. فالله سبحانه وتعالى حرم عليهم بعض الامور بسبب بغيهم - [00:28:38](#)

سبب ظلمهم. مثلاً وكان فيها مشقة وهذا هو المعنى الثاني للاصر اللي هي نوع من المشقة والشدة والتشديد في التشريع. التوبة

فتوبوا الى بارئكم فاقتلوا انفسكم. يقتل بعضهم بعضاً عشان يتوب - [00:28:59](#)

طيب الامر الثاني مثلاً العمل يوم السبت كان ما فيش عمل منهى ما فيش. طيب الطهارة لو واحد منهم اصاب آآ ثوبه نجاسة بيقرضه اه امور كثيرة جداً اه تحريم الغنائم. اه مثلاً واحد قتل واحد لازم يقتل به. ما فيش حاجة اسمها هدية - [00:29:13](#)

فربنا يقول جاءكم هذا النبي الخاتم بالتخفيف واضح؟ يضع عنهم اصرهم والاغلال التي كانت عليهم. لان هذا الاسر سيورث اغلالاً. ومعنى الاسر هنا يدخل فيه عموماً اي في شرع آآ يعني مخالف لشريعة النبي صلى الله عليه وسلم. قد يكون هذا الشرع بسبب ظلم اليهود فرضه الله عليهم. لان الله قد يحل ويحرم او - [00:29:30](#)

وقد يأمر وينهى عقوبة للفاعل واضح كده؟ كما قال فبظلم من الذين هادوا حرماً عليهم. او مثلاً في يوم السبت ذلك جزيناهم جزيناهم بغيهم. ومنها مثلاً آآ التحريم الانسان يحرم على نفسه من باب الجهل كما كان المشركون يفعلون ذلك يحرمون على انفسهم بعض الطعام او بعض المركوبات من الدواب - [00:29:56](#)

نحو ذلك ويضع عنهم اصرهم والاغلال التي كانت عليهم الاغلال آآ بعض المفسرين يقول ان هي المراد بها غلت ايديهم ولعنوا بما قالوا. يعني بسبب ما كانوا قالوه في حق الله جعل الله عليهم اغلالاً - [00:30:19](#)

فالنبي صلى الله عليه وسلم جاء يرفع عنهم هذه الاغلال خلاص كده فانتتهت صفات النبي صلى الله عليه وسلم الان يأتي الامر بقى. هو وصف النبي صلى الله عليه وسلم وبين ان الرحمة لن تنال - [00:30:36](#)

عبداً بعد مجيء رسول الله صلى الله عليه وسلم الا بان تتحقق فيه كل هذه الصفات ذكر اول شيء التقوى وايتاء الزكاة قلنا اما تزكية النفس بشكل عام او الزكاة خاصة. والايمان بايات الله كل اية من ايات الله - [00:30:50](#)

وان يتبع النبي آآ الامية الخاتم. وذكر صفاته امر بالمعروف وينهى عن المنكر ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث ويضع عنهم اسران. كل هذا تشجيع فليؤمنوا به. يبين ان مصلحتهم في اتباعه. تمام كده يا شباب - [00:31:06](#)

طيب فالذين امنوا به وعزروه ونصروه واتبعوا النور الذي انزل معه اولئك يعني هؤلاء فقط هم المفلحون فخلينا بقى نمسكها واحدة واحدة فالذين امنوا به يعني الذين امنوا انه رسول للعالمين - [00:31:21](#)

لكل الخلق وليس الذين امنوا انه رسول للمسلمين. لا النبي صلى الله عليه وسلم هو رسول لكل الناس كما سيأتي معنا في الاية. امنوا برسائله فالذين امنوا به وعزروه. عزروه تأتي بمعنى انهم حموه او او منعوا عنه الضرر ما استطاعوا. آآ او بمعنى وقروه فالذين امنوا - [00:31:41](#)

به وعزروه عزروه آآ آآ يعني اعانوه وقاتلوا معه عدوه. واضح كده؟ فيأتي بمعنى الحماية وبمعنى النصرة والذين امنوا به وعزروه ونصروه طبعاً يعني يبقى يأتي بمعنى الحماية والتوقير والاجلال الاتباع - [00:32:03](#)

آآ محبته وهكذا. كل معنى يدخل في التعظيم والتوقير والنصرة واتبعوا النور الذي انزل معه النور هو القرآن لا يتم ايمان عبد برسول الله صلى الله عليه وسلم الا اذا امن بالقرآن. سمي القرآن نوراً. ان شاء الله سيأتي معنا لان لو اتكلمت عن معنى - [00:32:25](#)

القرآن نور. هذا سياخذ منا يعني يوما كاملا. لنعرف ما معنى كلمة نور؟ لكني هنا ساقف على معنى واحد يا شباب آآ عشان تعرف ان دلالات القرآن عظيمة تحتاج ان نتفكر فيها - [00:32:45](#)

ما الفرق بين النور والضياء يا شباب يعني انت دائما تلاقي مسلا هو الذي جعل الشمس ضياء والقمر نورا. ايه الفرق بين الضياء والنور الضياء يحصل به ضوء. ويحصل به نور لكن بنوع من المشقة. مثلا الشمس فيها حرارة. لذلك ربنا جعل الشمس ايه؟ ضياء. طب القمر - [00:33:00](#)

فيه نور لكن ما فيهوش حرارة. والذي جعل الشمس ضياء والقمر نورا. طيب الصلاة نور والصدقة برهان والصبر ضياء. لان الصبر يحصل به آآ اجر ولكن بنوع من المشقة. فسمي ضياء. تمام كده - [00:33:21](#)

كذلك يا شباب التوراة فيها نور لكن فيها مشقة ايضا. لذلك ربنا قال عن التوراة ولقد اتينا موسى وهارون الفرق ان وضياء وذكرنا فسمى التوراة ضياء لان بها شرائع فيها نوع مشقة. آآ طبعا بسبب ظلم هؤلاء وبسبب بغيهم. منها مثلا زي ما احنا قلنا آآ - [00:33:38](#) العمل يوم السبت والتوبة وآآ ومنها التطهير ومنها الغنائم ومنها آآ ان يقتل من قتل وليس هناك دية وغير ذلك من الشرائع. قربنا يقول لهم ركز بقى في المعنى الجميل ده. ربنا يقول لليهود هذا النبي الكريم جاءكم بكل خير - [00:34:00](#)

اولا هذا النبي معه ايات تثبت نبوته. اتنين جاءكم بالتخفيف عنكم بما تعرفونه آآ حرم عليكم ما تنكرونه وحرم عليكم الخبائث. كما انه احل لكم الطيبات. وهذا النبي جاء ومعه نور - [00:34:20](#)

وانتم كانت شريعتكم ضياء. طبعا التوراة ايضا نور خلاص لكنها فيها ضياء. الضياء فيه نوع من من المشقة. قربنا يقول لهم كيف بعد كل ذلك لا تتبعوه؟ لماذا؟ لا تتبعونه - [00:34:40](#)

لماذا يا شباب؟ لانهم كانوا يحسدونه ويحسدون امته. لماذا يا شباب؟ لان هم ارادوا ان يكون النبي الخاتم منهم. انتم عارفين ان الانبياء آآ بعد سيدنا ابراهيم اما من اسحاق - [00:34:54](#)

اه وهمه الاكثر واما من اسماعيل عليه السلام خلاص سيدنا ابراهيم عنده فرعان كريم ان اسحاق منه يعقوب وبعد كده باقي الانبياء من هذا الطريق اللي هم بنو اسرائيل الانبياء بقى كلهم شف بقى - [00:35:11](#)

الانبياء بقى اللي جم بعد كده آآ سيدنا يوسف والاسباط وآآ وسيدنا آآ هارون طبعا وآآ وسيدنا يحيى وزكريا وعيسى خاتمهم. طيب في الفرع الثاني الشريف نبينا صلى الله عليه - [00:35:24](#)

وسلم. فاليهود اساسا لما راحوا سكنوا في المدينة لانهم عرفوا ان هذا المكان هو الذي سيظهر فيه النبي الخاتم. فراحوا هناك رجاء ان يكون منهم. فلما فجاءهم ما عرفوا كفروا به. ود كثير من اهل الكتاب لو يردونكم من بعد ايمانكم كفارا حسدا من عند انفسهم من بعد ما تبين لهم الحق. عرفوا ان هو نبي - [00:35:40](#)

بس الحسد هو الذي حملهم عارفين يا شباب ايه قيمة هذا المعنى ان الحسد اول من يهلك به الحاسد الحسد هذا شباب من اعظم الامور التي تقطع عنك الخير الحسد يجعلك ترى الحق ولا تتبعه. الحسد يجعلك آآ تفعل ما فيه شر نفسك لاطفاء نار حسدك. لذلك ربنا - [00:36:00](#)

ان نسلك سبيل اليهود. ظهر لهم الحق واضحا كالشمس كالنور. لكن الحسد في انفسهم جعلهم لا يتبعون ذلك النبي الكريم صلى الله عليه وسلم واتبعوا النور الذي انزل معه اولئك هم المفلحون. فقط هؤلاء هم الذين افلحوا يعني ادركوا مطالبهم في الخير في الدنيا والاخرة - [00:36:25](#)

بعد كده قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا. كان النبي يذكر يأتي في قومه خاصة نبي من الانبياء كان يأتي ليه يا شباب؟ لان الاقوام زمان كانت آآ يعني متفرقة ما فيش تواصل. فان من امة الا خلى فيها نذير. ربنا سبحانه - [00:36:47](#)

تعالى يرسل رسولا الى مثلا آآ ثمود والى عاد والى قوم لوط وهكذا. لكن الله سبحانه وتعالى جعل النبي صلى الله عليه وسلم خاتم اما الانبياء ليس بعده نبي وليس هناك انسان بعد بعثة النبي صلى الله عليه وسلم يسمع به ولا يؤمن به الا حرم الله عليه الجنة. يعني سبك من - [00:37:07](#)

اللي بيقولوا آآ ناس جهلة اما انهم جهلة او انهم يحرفون عن عمد. الذين يدعون ان النصراني الطيب او اليهود الطيب او حتى المجوس او الملحد الطيب سيدخل الجنة وهذا من اعظم الضلال وهو يناقض آآ الف باء اسلام يعني. اي انسان بعد بعثة النبي صلى الله عليه وسلم يسمع به - [00:37:29](#)

ولا يؤمن به لا يمكن ان يدخل الجنة ان الله جعل الجنة للمسلمين حرمها على الكافرين قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا الذي له ملك السماوات والارض يقول اعبدوا الله وحده - [00:37:51](#)

الذي له ملك السماوات والارض لا اله الا هو يحيي ويميت فامنوا بالله ورسوله النبي الامي. لاحظ انها تتكرر وكأن هذا يبين ان اليهود الذين كانوا يستعلون على العرب يقولون نحن معنا كتاب وحينما يبعث النبي الخاتم سنفاتلكم معه - [00:38:05](#)

الان جاءهم ما عرفوا وكانوا يستعلون ويفتخرون ويستفتحون على المشركين. فربنا يقول انا جعلت النبي الخاتم في العرب فيجب عليكم ان آآ تؤمنوا به آآ وهذا فيه يا شباب دلالة ان الانسان لا يفتخر آآ بما عنده من الخير ولا يستعلي به ولا يحقر غيره - [00:38:23](#)

قال فامنوا بالله ورسوله النبي الامي الذي يؤمن بالله وكلماته واتبعوه لعلكم تهتدون آآ يعني ان الهداية لا تكون الا في اتباعه. ثم بعد ذلك بين الله ان من قوم موسى امة يهدون بالحق وبه يعدلون - [00:38:44](#)

اه انا طولت عليكم كثير جدا لكن حينما يعني اكون امام القرآن وامامي شباب زي الورد يحبون كتاب الله ويحبون التفقه فيه. انا والله بمسك نفسي يعني انا لو فتحت معكم هنقف عند كل كلمة نجمع ما جاء فيها من القرآن ونعرف ان هذا القرآن - [00:38:58](#)

هو الحق الموجود في هذه الدنيا. هذا القرآن هو كلام الله تبارك وتعالى من اخذ به وفهمه وحد قال حاجة حد بيسأل ازاى اسبت حفز القرآن؟ طيب مع ان ده مش الموضوع لكن اكراما لكم عشان طولتوا معي. هنتكلم عنه سريعا يعني - [00:39:16](#)

حفز القرآن ليس له الا طريق واحد فقط هو التكرار. حفظ القرآن ما بيحيش غير بالتكرار. كل ما اجتمعت الحواس اكثر كل ما ثبت انك تسمع الايات وتقرأ بعينيك وتسمعها على شخص وتصلي بها وتكثر من النظر في المصحف وتقرأها وانت ماشي. لا تنتقل -

[00:39:34](#)

المنصورة الا لما تتقنها. آآ تسمع السورة على اكثر من شخص. تصلي بالسورة كثيرا. آآ القرآن ما لوش ما لوش حاجة تانية. ما يعني اي اي واحد هيكلكم عن اي شيه عن القرآن هو فكرة واحدة هي التكرار. ده من ناحية الاسباب. طيب من ناحية بقى الاستعانة بالله الدعاء. لانك انت تدعو الله وتصر - [00:39:54](#)

طريق القرآن يا شباب آآ اي واحد يقول لك انا حفظت القرآن بمعنى ان انا انهيت القرآن خالص ده بيضحك عليك يعني انا الحمد لله من من تمتاشر عام وانا الحمد لله يعني ختمت القرآن والى الان انا احفظ فيه واثبت فيه القرآن ما لوش كبير - [00:40:14](#)

القرآن ما لوش كبير لا ينتهي. الى ان تلقى الله تحتاج ان تراجع القرآن وان تثبته. واضح؟ فده مهم اه جدا. فكنت احذثكم انا اسف ان انا اختصرت في الاجابة لكن والله تهائنتي معنا ان شاء الله يعني درس خاص عن القرآن الكريم - [00:40:29](#)

هذا القرآن يا شباب دائما ما احثكم عليه. لماذا ان هذا القرآن يا شباب هو الذي انزله رب العالمين تبارك وتعالى هو كلامه. هذا هو النور في هذه الدنيا. بقدر ما تحب هذا - [00:40:45](#)

بقدر ما تطلبه بقدر ما تعطيه من وقتك بقدر ما تتلوه وتتدبر فيه وتشعر انك مخاطب به وتحاول ان تقف فعلى حدوده بقدر ما تعيش جنة في الدنيا قبل الآخرة. لذلك لا تسمح ابدا لاي شيه يأخذك من القرآن. والله الذي لا اله - [00:40:59](#)

الا هو انا اتعلم كل العلوم لاجل هذا الكتاب. حتى لو انا درست الفلسفة وآآ اليهودية والنصرانية وغير ذلك انما ادرسها لازداد يقينا في هذا الكتاب. ولاعرف تفاصيل الباطل التي حذر منها هذا الكتاب العظيم - [00:41:19](#)

لذلك الشباب هذا هو المنطق. هذا هو الذي تؤسس نفسك عليه. هذا هو الذي ترد كل اختلاف اليه. هذا هو زاد فاياك ان تغفل عنه. هذا هو السلاح هذا هو السلاح ود الذين كفروا لو تغفلون عن اسلحتكم وامتعثكم فيميلون عليكم ميلة واحدة. بقدر ما تغفل عن هذا يميل عليك الشيطان - [00:41:36](#)

يميل عليك اصدقاء السوء شياطين الانس. لأ هذا هو سلاحك لا تغفل عنه. ومن يعيش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطاننا فهو له بارك

الله فيكم يا شباب طولت عليكم انا اسف - 00:42:00

اه لكن اه ان شاء الله عندي بقى حلقة تانية هتعبكم معي ثاني لكن الحلقة النهاردة مهمة جدا هتكلم فيها انما الناس كابل مائة لماذا
الناس كثير جدا في المجالات وقليل منهم هو المتقن. ناس كثيرة جدا بتتعلم وقليل منهم هو المتقن. ناس كثيرة جدا اه - 00:42:14
يعني بيحفظوا القرآن وقليل منهم هو المتقن. ناس كثيرة جدا مثلا في اي مجال من مجالات الخير وقليل منهم هو المبدع او المتقن.

ما اسباب ضعف الاتقان؟ وكيف ننمي الاتقان حتى تكون - 00:42:33

معتمدا عليك في الباب الذي تطلبه. بارك الله فيكم يا شباب. صباح الورد عليكم. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:42:47